من احكام الهدى به • فعظموا منه سبحانه ما عظم من
نفسه • فانه لم يخف عنكم شيئا من دينه ولم يترك شيئا
رضيه او كرهه الا وجعل له علما باديا وآية محكمة
تزجر عنه او تدعو اليه فرضاه فيما بقي واحد وسخطه
فيما بقي واحد • واعلموا انه لن يرضى عنكم بشيء سخطه
على من كان قبلكم • ولن يسخط عليكم بشيء
رضيه ممن كان قبلكم • وانما تسيرون في اثر بين
وتتكلمون برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم
قد كفاكم مؤونة دنياكم • وحثكم على الشكر
وافترض عليكم من السنتكم الذكر واوصاكم
بالتقوى • وجعلها منتهى رضاه وحاجته من خلقه •
فاتقوا الله الذي انتم بعينه • ونواصيكم بيده •
وتقلبكم في قبضته • ان اسررتم علمه وان
اعلنتم كتبه • قد وكل بذلك حفظة كراما
لا يسقطون حقا • ولا يثبتون باطلا واعلموا ان

من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن • ونورا من الظلم
ويخلده فيما اشتهت نفسه • وينزله منزلة الكرامة
عنده في دار اصطنعها لنفسه • ظلها عرشه
ونورها بهجته • وزوارها ملائكته • ورفقاؤها
رسله • فبادروا المعاد • وسابقوا الآجال
فان الناس يوشك ان ينقطع بهم الامل • ويرهقهم
الاجل ويسد عنهم باب التوبة • فقد اصبحتم في
مثل ما سأل اليه الرجعة من كان قبلكم وانتم بنو
سبيل على سفر من دار ليست بداركم قد اوذنتم
منها بالارتحال • وامرتم فيها بالزاد • واعلموا انه ليس
لهذا الجلد الرقيق صبر على النار • فارحموا نفوسكم
فانكم قد جربتموها في مصائب الدنيا افرأيتم جزع
احدكم من الشوكة تصيبه • والعثرة تدميه •
والرمضاء تحرقه فكيف اذا كان بين طابقين من نار
ضجيع حجر وقرين شيطان • اعلمتم ان مالكا اذا غضب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)